كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي (camels) في تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية
– دراسة تطبيقية على بنك البركة الجزائري–

The efficiency of the American Banking Evaluation System (Camels) in evaluating the financial performance of Islamic banks
-An applied study on Al Baraka Bank of Algeria-

إيناس عياد[1]
طالبة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
ines.ay94@gmail.com
د.عبد الناصر براني
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Nacer_b23@Yahoo.fr

تاريخ الوصول 2020/11/02 القبول 2021/02/23 النشر على الخط 2021/09/30
Received 02/12/2020 Accepted 23/02/2021 Published online 30/09/2021

ملخّص:

تهدف الورقة البحثية إلى توضيح كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels في تحليل الأداء المالي للمصارف الإسلامية، بالاعتماد على بنك البركة الجزائري كنموذج للدراسة، وذلك من خلال تحديد مفهوم نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels وكيفية استخدامه في قياس الأداء المالي للبنوك، بالإضافة إلى التعريف بتقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية مع إبراز أهم الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم أداء البنوك، وفي الأخير حاولت الدراسة تقييم الأداء المالي لبنك البركة الجزائري باستخدام نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels؛ وقد خلصت الدراسة إلى توفر العديد من نقاط القوة ببنك البركة الجزائري، كما كشفت عن وجود نقاط ضعف به، والتي يجب تداركها لتقوية مركزه المالي.

الكلمات المفتاحية: معيار Camels، تقييم الأداء المالي، مصارف إسلامية، بنك البركة الجزائري.

Abstract:

The research paper aims to clarify the efficiency of the American Banking Evaluation System (Camels) in analysing the financial performance of islamic banks, by dependence on Al Baraka Bank of Algeria as a model for the study, and that by defining the concept of the Camels system and how to use it in measuring the financial performance of banks, in addition to introducing the evaluation of financial performance in islamic banks, with highlighting the most important traditional and modern methods of evaluating the performance of banks; finally the study tried to evaluate the financial performance of Al Baraka Bank of Algeria by using the Camels System; The study concluded that there are many strength points in Al Baraka Bank of Algeria, and it also revealed its weaknesses, that must be rectified to strengthen its financial position.

Keywords: Sdandard Camels, Evaluate financial performance, Islamic banks, Al Baraka Bank of Algeria.

[1] المؤلف المرسل: إيناس عياد البريد الإلكتروني: ines.ay94@gmail.com

مقدمة:

أصبحت المصارف الإسلامية واقعا قائما، فقد استطاعت تحقيق نجاحات كبيرة، وأثبتت أن صيغ وأساليب الاستثمار الإسلامية قادرة على تحريك طاقات المجتمع وتوظيف الأموال بما يخدم متطلبات التنمية، كل ذلك بأسلوب محرر من سعر الفائدة، عن طريق الاستثمار بالمشاركة في الربح والخسارة.

إن العمل المصرفي الإسلامي على هذه الصورة، أصبح واقعا ينبغي دراسته بعناية حتى يستمر في النجاح، وذلك من خلال تطبيق أدوات رقابية مستحدثة ومتطورة، تسهم في تقييم أدائه المالي والكشف المبكر عن الانحرافات والتنبيه إلى مواطن القصور قبل وقوعها، وبما أن نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels أثبت بأنه أداة رقابية فعالة لتقييم أداء المؤسسات المالية، فلا بد من الاستفادة من هذا النظام في المصارف الإسلامية، مع مراعاة طبيعة عمل هذه الأخيرة من حيث التزامها بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها، وذلك من أجل زيادة الثقة بها ومواجهة المنافسة الشديدة التي تواجهها من طرف المؤسسات المالية التقليدية، عن طريق إعطاء صورة كاملة وواضحة حول مختلف جوانب نشاطها.

وعليه ومن خلال ما سبق تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي: **ما مدى كفاءة نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels) في تقييم أداء بنك البركة الجزائري؟**

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى فهم أحد أبرز المداخل الحديثة في تقييم أداء البنوك وهو نظام التقييم المصرفي الأمريكي، وذلك من خلال التعرف على المعايير التي يرتكز عليها هذا النظام ومحاولة تطبيقها عمليا على بنك البركة الجزائري من أجل تقييم أداءه المالي.

منهجية البحث:

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال القيام بجمع البيانات المتعلقة بموضوع المشكلة وتنظيمها وتحليلها بما يتماشى ومتطلبات البحث.

وسعيا منا إلى الإجابة على الإشكالية المطروحة قمنا بتقسيم البحث إلى المحاور التالية:

المحور الأول: مفهوم نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels)

المحور الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية

المحور الثالث: الإطار العملي لتطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي "camels" على بنك البركة الجزائري

المحور الأول: مفهوم نظام التقييم المصرفي الأمريكي (Camels)

أولا: تعريف ونشأة معيار Camels

1- تعريف معيار Camels: تتمثل طريقة Camels في مجموعة من المؤشرات التي يتم من خلالها تحليل الوضعية المالية لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه، وتعتبر هذه الطريقة إحدى الوسائل الرقابية المباشرة التي تتم عن طريق التفتيش الميداني، حيث عملت السلطات الرقابية في أمريكا على الأخذ بنتائج معيار Camels والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، وذلك من خلال ستة مؤشرات وهي: كفاية رأس المال **C**apital Adequacy، جودة الأصول **A**sset Quality، جودة الإدارة **M**anagement Quality، إدارة الربحية **E**arning

Management، درجة السيولة Liquidity Position، الحساسية اتجاه مخاطر السوق Sensitivity to Market Risk[1]؛ ويتم التعبير عن كل عنصر من هذه العناصر بعدد من المؤشرات المالية، وقامت البنوك المركزية بتطوير هذا النظام بما يتفق وظروفها، ويضم كل مؤشر من هذه المؤشرات مؤشرات تفصيلية وفقا لظروف كل دولة والنظام المصرفي المتبع فيها ومدى وفرة وجودة البيانات المنشورة عن الجهاز المصرفي[2].

2- نشأة وتطور معيار Camels: بدأ استخدام معيار Camels في بداية عام 1980م من طرف البنك الفدرالي الأمريكي، حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل الدول التي استخدمت معايير الإنذار المبكر (EWS)، وذلك بسبب الانهيارات المصرفية التي تعرضت لها أمريكا منذ عام 1929م، ولقد أثارت نتائج التحليل الذي أجراه البنك الاحتياطي الفدرالي الأمريكي العديد من الأسئلة حول مصداقية هذه الطريقة في قياس سلامة الأوضاع المالية للمصارف، وقد توصل المحللون الاقتصاديون إلى أن النتائج التي أظهرها استخدام هذه الطريقة في كشف أوجه الخلل بالمصارف ومدى تحديد سلامتها المصرفية كانت أفضل من النتائج التي استخدم فيها التحليل الإحصائي التقليدي الذي كان متبعا، كما أثبتت الدراسات أيضا قدرة هذه الطريقة على تحديد درجة المخاطرة بالمصرف قبل كشفها عبر آلية السوق والأسعار، ولذلك فقد طالب الكثير من الباحثين والمحللين بضرورة نشر هذه النتائج للجمهور بغرض تمليكهم الحقائق وبالتالي تحسين مقدرتهم في التقييم واختيار التعامل مع البنوك ذات المخاطر الأقل والأداء الأفضل، ورأى هؤلاء الباحثين ضرورة تضمين نتائج تحليل معيار Camels ضمن البيانات المالية السنوية التي يفصح عنها المصرف للجمهور وبالتالي تحقيق قدر عالي من الشفافية يساعد على فرض انضباط السوق وهو أحد الدعامات الأساسية التي تقوم عليها مقررات لجنة بازل الثانية للرقابة المصرفة[3].

إن نظام Camels لم يصل بصيغته الحالية إلا بعد مراحل من التطور والتغيير كغيره من الأنظمة، فقد بدأ النظام بمعيار مصغر يطلق عليه معيار Cael الذي يرمز كل حرف منه إلى عنصر ومؤشر تقييمي وبذلك فهو يركز ويتناول أربعة عناصر أساسية لتقييم وتصنيف أداء المصارف التجارية: الحرف C يرمز إلى مؤشر كفاية رأس المال Capital Adequacy، الحرف A يرمز إلى مؤشر كفاءة الأصول Asset Quality، الحرف E يرمز إلى مؤشر كفاءة الربحية والدخل Earning And Profit، الحرف L يرمز إلى مؤشر كفاءة السيولة Adequacy Liquidity، وهو مؤشر سريع للإلمام بحقيقة الموقف المالي لأي مصرف ومعرفة درجة تصنيفه، وبالتالي موقفه في السوق المصرفية باعتماده معايير متوازنة نوعيا في التقييم والتصنيف، ومن أجل مواكبة التطورات الميدانية التي أفرزها الواقع التطبيقي للنظام بحيث يستوعب العوامل المؤثرة، فقد تم إضافة معيار آخر لتلك المعايير والمؤشرات وهو معيار كفاءة الإدارة Soundness Management ويصبح النظام تحت مسمى Camel، ثم تم إضافة معيار آخر للنظام وهو مؤشر الحساسية لمخاطر السوق Sensitivity of Market

[1] شوقي بورقبة: طريقة Camels في تقييم أداء البنوك الإسلامية، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، العدد: 01، جوان 2011، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة، جامعة سطيف الجزائر، ص ص: 02-03.

[2] صبا عبد الهادي عبد الرضا وعبد الرضا شفيق البصري: مصفوفة Camels في تقويم أداء المصارف، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد:06، العدد:14، مارس 2011، جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية، ص: 08.

[3] شوقي بورقبة: الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية –دراسة تطبيقية مقارنة- أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2011/2010، ص ص: 73-74.

Risks تحت مسمى Camels ليكون هذا النظام وبشكله الحالي المتكون من ستة مؤشرات تجميعية نظاما جامعا متكاملا لتحليل وضع المؤسسة المالية والتنبؤ بمخاطرها ومعبرا عن كافة مؤشرات الحيطة الجزئية[1].

ثانيا: كيفية استخدام معيار Camels في قياس الأداء المالي للبنوك

يمكن معرفة كيفية استخدام معيار Camels في قياس الأداء المالي للبنوك، من خلال تصنيف البنوك وفقا لكل عنصر من عناصر نظام التقييم الستة، ويمكن إيجازها فيما يلي:

1- تحليل كفاية (ملاءة) رأس المال: يقصد بكفاية رأس المال الطرق التي يستعملها مالكو البنك وإدارته لتحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك من جهة وحجم رأس المال من جهة أخرى، ومنه يمكن التعرف على ملاءة البنك وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة[2]، ويتبين لنا تصنيف قاعدة رأس مال البنك من خلال النظر إلى مستوى رأس المال في سنة الأساس ومقارنتها بالسنوات السابقة، وذلك بالاعتماد على مؤشرات التصنيف المعد من قبل مؤسسة Examiner Orientation الأمريكية والتي تقسم رأس المال حسب الجدول التالي:

الجدول رقم (2): تصنيفات رأس المال حسب مؤسسة (Examiner Ration)

النسبة	رأس مال جيد	رأس مال ملائم	رأس مال ضعيف	رأس مال ضعيف جدا
رأس المال الأساسي/ متوسط الأصول	5% فأكثر	4% فأكثر	أقل من 4%	أقل من 3%
رأس المال الأساسي/ الأصول المرجحة بالمخاطر	5% فأكثر	4% فأكثر	أقل من 4%	أقل من 3%
إجمالي رأس المال/ الأصول المرجحة بالمخاطر	10% فأكثر	8% فأكثر	أقل من 8%	أقل من 6%

المصدر: سهيلة قطاف، تقييم سلامة الاستقرار المالي للبنك الوطني الجزائري باستعمال نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، دراسات العدد الاقتصادي –مجلة دولية علمية محكمة- المجلد: 15، العدد: 01، جامعة الأغواط، ص: 202.

2- تحليل جودة الأصول: للحكم على مدى جودة أصول البنك يتم حساب مجموعة من النسب حسب المعطيات المتوفرة عن البنك، ثم مقارنتها مع فئات جودة الأصول التالية التي وضعتها مؤسسة Examiner Orientation الأمريكية:

الجدول رقم (3): أهم النسب لتصنيف جودة الأصول وفق نظام Camels

درجة التصنيف	نوع التصنيف	نسبة الأصول المرجحة(WCR)	نسبة إجمالي التصنيف(TCR)
1	قوية	أقل من 5%	أقل من 20%
2	مرضية	من 5% إلى 15%	من 20% إلى 50%
3	جيدة بعض الشيء	من 15% إلى 35%	من 50% إلى 80%
4	حدية	من 35% إلى 60%	من 80% إلى 100%
5	غير مرضية	60% فأكثر	100% فأكثر

[1] عباس فاضل رحيم: أهمية نظام Camels في تقييم أداء المصارف في العراق –دراسة حالة على المصرف الوطني الإسلامي- مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد: 39، 2014، ص ص: 31-32.

[2] بختي عمارية: تقييم الأداء للبنوك الإسلامية باستخدام معيار Camels –دراسة حالة بنك السلام الجزائري- Revue des reformes economiques et integration en economie mondiale، 2018، ص:06.

المصدر: حسين المحمود، إمكانية استخدام نظام Camels في تقييم جودة الربحية في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، 2014، ص: 79.

3- تحليل فعالية الإدارة: حيث يتضمن هذا العنصر تحليل خمسة مؤشرات نوعية تتمثل أساسا فيما يلي:[1]

أ- الحوكمة: حيث يتم تقييم عمل مجلس الإدارة على أساس تنوع الخبرة التقنية وقدرته على اتخاذ القرارات بشكل مستقل عن الإدارة وذلك بفعالية ومرونة؛

ب- الموارد البشرية: ويشكل المعيار الثاني الذي يقيم ما إذا كانت مصلحة الموارد البشرية تقدم نصائح وتوجيهات وتؤثر بشكل واضح على المستخدمين، وذلك من خلال معيار التوظيف والتكوين، وكذلك نظام تحفيز العمال ونظام تقييم الأداء؛

ج- عملية المراقبة والتدقيق: حيث يتم تقييم درجة تشكيل العمليات الأساسية ومدى فعاليتها في تسيير المخاطر على مستوى المنظمة، وذلك من خلال تقييم نظام الرقابة الداخلية ونوعية المراجعة الداخلية والخارجية؛

د- نظام المعلومات: والذي يقيم كفاءة وفعالية نظام المعلومات في توفير تقارير سنوية دقيقة وفي الوقت المناسب؛

هـ- التخطيط الإستراتيجي: والذي يحدد ما إذا كانت المؤسسة قد طورت منهجا متكاملا للتوقعات المالية قصيرة وطويلة الأجل، وما إذا كان مخطط التنمية قد تم تحديثه.

4- تحليل الربحية: تقاس فعالية معيار الربحية من خلال تحديد العائد على الأصول أو نسبة صافي الأرباح إلى إجمالي الأصول، وكذلك تحديد العائد على حقوق الملكية أو نسبة صافي الأرباح إلى معدل رأس المال، وكذا تحديد معدلات الدخل والإنفاق إضافة لبعض المؤشرات الهيكلية كهامش الفائدة إلى إجمالي الدخل ونسبة المصروفات غير الفوائد إلى إجمالي الدخل[2]، ويمكن تصنيف ربحية البنك وفق نظام Camels من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (4): نسب تصنيف الربحية وفق نظام Camels

التصنيف	الدخل من التمويل/ إجمالي الدخل	المصروفات/ الدخل	(ROA) صافي الدخل/ متوسط الأصول آخر السنة
1	>75%	<55%	>1.5%
2	>50%<75%	>55%<65%	>0.75<1.5%
3	>20%<35%	>65%<75%	>0.40<0.75
4	>10%<20%	>75%<85%	>0<0.40
5	<10%	>85%	<0

[1] مخلف سليمان: نظام التقييم المصرفي Camels، مجلة المحاسب العربي، العدد: 11، ص: 04.

[2] نصيب أميرة وسحنون محمود: أثر تغيرات معدل عائد المشاركة على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية –دراسة قياسية لعينة من المصارف الإسلامية السعودية والبحرينية (2007-2015)- بحث منشور في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp، تاريخ الإطلاع: 07-02-2020، ص: 491.

المصدر: مالك الرشيد أحمد، مقارنة بين معياري Camel وCael كأدوات حديثة للرقابة المصرفية –الميزات وعيوب التطبيق- مجلة المصرفي، العدد: 35، مارس 2005، ص: 11.

5- تحليل السيولة: يجب على إدارة السيولة لدى البنك أن تكفل أن البنك قادر على الإبقاء على مستوى كاف من السيولة لمقابلة الالتزامات لدى البنك وبالوقت المناسب، وأن لا يكون حساب التكلفة أو الاعتماد على مصادر أموال قد لا تكون متوافرة في الظروف الصعبة[1]؛ وللحكم على مدى توفر السيولة لدى البنك يتم حساب مجموعة من النسب منها: نسبة القروض إلى الودائع ونسبة السيولة الحاضرة، بالإضافة إلى نسبة القروض الممنوحة إلى إجمالي الأصول، ثم مقارنتها مع نسب تصنيف سيولة البنك التالية وفق نظام Camels:

الجدول رقم (5): نسب تصنيف السيولة وفق نظام Camels

التصنيف	التمويل/الودائع	صافي التمويل/الموجودات	نسبة السيولة الداخلية
1	<%55	<%50	>%15
2	<%60	<%60	>%12
3	<%65	<%65	>%10
4	<%70	<%70	>%5
5	>%71	>%70	<%5

المصدر: عبد القادر زيتوني، دراسة المؤشرات الدولية الحديثة لتقييم أداء البنوك، بحث منشور عل موقع موسوعة التمويل الإسلامي www.iefpedia.com/arab/?p=8927، تاريخ الإطلاع: 2020/02/09، ص ص: 14-15.

6- تحليل الحساسية لمخاطر السوق: تستعمل في هذا المعيار مؤشرات خاصة بمفاهيم السوق، منها درجة حساسية إيرادات المصرف ورأس المال للتغيرات المعاكسة في سعر الفائدة وسعر الصرف، درجة تعقيد نشاطات المصرف في الأدوات غير المحتفظ بها للمتاجرة وغيرها[2]، لذلك فإن البنك يقوم بإجراء تقييم للمخاطر المادية مثل مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر التشغيل، مخاطر التركز الائتماني، مخاطر أسعار الفائدة، مخاطر السيولة، المخاطر القانونية، مخاطر السمعة...الخ، ويتم استعراض ومناقشة توزيعات رأس المال على نتائج المخاطر من قبل لجنة المخاطر وذلك للتأكد من تخصيص القدر الكافي من رأس المال لكل من المخاطر على حدة[3].

التقييم النهائي للبنك: بعد تقييم كل عنصر من عناصر نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels على حدة، تأتي مرحلة التقييم الكلي للبنك، حيث تتراوح درجات التصنيف النهائي وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي ما بين التصنيف 1 وهو الأفضل إلى التصنيف 5 وهو الأسوأ، ويمكن توضيح هاته التصنيفات وتفسيراتها وفقا للجدول التالي:

[1] تهاني محمود محمد الزعابي: تطوير نموذج لاحتساب كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية في إطار مقررات لجنة بازل –دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني بقطاع غزة- رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية-غزة، 2008، ص: 54.

[2] محمد إليفي وعبد القادر سرير: محددات الأمان المصرفي باستخدام نظام التصنيف الأمريكي كاملز (Camels) –دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري للفترة (2009-2017)، مجلة الاستراتيجية والتنمية، المجلد:10، العدد:01 مكرر (الجزء الثاني) جانفي/2020، ص: 38.

[3] صليحة عماري وعلي بن ثابت: التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels –دراسة حالة بنك الخليج الجزائر- مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد:05، العدد:02، ديسمبر 2018، ص: 417.

الجدول رقم (6): التقييم الكلي للبنك وفق نظام Camels

سلم التقييم	مجال التقييم	تحليل التقييم	تفسير تحليل التقييم
1	1.4-1.0	قوي	الموقف سليم من كل النواحي، وبالتالي لا يطلب اتخاذ أي إجراء رقابي.
2	2.4-1.6	مرضي	الموقف سليم نسبيا بفعل وجود بعض القصور، لذلك يجب معالجة السلبيات.
3	3.4-2.6	معقول	يظهر نقاط القوة والضعف، لذلك وجب رقابة ومتابعة مستمرة.
4	4.4-3.6	هامشي	هناك خطر قد يؤدي إلى الفشل، ولذلك وجب برنامج إصلاح ومتابعة ميدانية.
5	5.0-4.6	غير مرضي	الموقف خطير جدا ووجب رقابة دائمة.

Source: Abdul Awwal Saeker, Camels rating system in the context of Islamic banking, A proposed "S" for shariah framework, p:10, https://ibtra.com/pdf/journal/v2-n2-article4.pdf, 28/4/2020.

المحور الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية

أولا: مفهوم تقييم الأداء المالي

1- تعريف تقييم الأداء المالي في البنوك بشكل عام: هو استخدام مؤشرات مالية[1]، للمقارنة بين الأهداف المخطط لها وبين ما تم تحقيقه فعلا، وبيان الانحرافات وأسبابها وطرائق معالجتها علميا وعمليا لتحقيق الأهداف بكفاءة وفاعلية[2]، أو للوقوف على الحالة المالية للمصرف، وتحديد الكيفية التي أديرت بها موارده خلال فترة زمنية معينة[3].

2- تعريف تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية: هو مجموعة الإجراءات التي تقارن فيها النتائج المحققة للنشاط بأهدافه المقررة قصد بيان مدى انسجام تلك النتائج مع الأهداف لتقدير مستوى فعالية أداء النشاط، كما تقاس وتقارن فيه عناصر مدخلات النشاط بمخرجاته، وتدرس أساليب تنفيذه، قصد التأكد من أن أداء النشاط قد تم ضمن ضوابط المشروعية وبدرجة عالية من الكفاءة[4].

من خلال التعريفين السابقين، نستنتج أن الفرق بين تقييم الأداء المالي في البنوك التقليدية وتقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية يكمن في عنصر السلامة الشرعية، فنظرا لطبيعة البنوك الإسلامية وخصوصيتها من حيث التوظيفات المصرفية وطبيعة الودائع والعلاقة مع المودعين وباقي المعاملات الأخرى، وجب عليها إضافة عنصر السلامة الشرعية أثناء عملية تقييم أدائها المالي.

ثانيا: أهمية تقييم الأداء المالي والجهات المستفيدة منه

1- **أهمية تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية:** تمكن أهمية تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية فيما **يلي**:[5]

---

[1] هناء محمد الحنيطي وساري سليمان ملاحيم: أثر سعر المرابحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد: 12، العدد: 4، 2016، ص: 772.

[2] نهاد ناهض فؤاد الهبيل: قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج حد التكلفة العشوائية SFA "دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: محاسبة وتمويل، 2013، الجامعة الإسلامية بغزة، ص: 18.

[3] محمد جموعي قريشي: تقييم أداء المؤسسات المصرفية "دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية خلال الفترة: 1994-2000"، مجلة الباحث، العدد: 03، 2004، ص: 90.

[4] إبراهيم عبد الحليم عباده: مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2008، ص: 162.

[5] أنظر كل من:

- متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته؛
- اختبار مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها، باستخدام البيانات المالية والإحصائية، لمعرفة مدى سلامة السياسات والإستراتيجيات المتبعة خلال السنة المالية؛
- يعتبر تقييم الأداء أهم الركائز التي تبنى عليها عملية المراقبة وتقويم نشاط المؤسسة؛
- يفيد تقييم الأداء بصورة مباشرة في تشخيص المشكلات وحلها ومعرفة مواطن القوة والضعف في المؤسسة؛
- معرفة مخاطر الأدوات الاستثمارية التي يقوم بها المصرف الإسلامي، هل هي مخاطر عالية أو متوسطة أو منخفضة؛
- يعتبر من أهم دعائم رسم السياسات العامة سواء على مستوى المؤسسة أو على مستوى الصناعة أو على مستوى الدولة؛
- متابعة ومعرفة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة.

2- الجهات المستفيدة من عملية تقييم الأداء المالي: يتمثل المهتمون بعملية تقييم الأداء المالي للبنوك فيما يلي:[1]

أ- إدارة المصرف: تهتم إدارة المصرف بتحليل وتقييم الأداء لأسباب عديدة منها: ضرورة ممارسة الوظائف الإدارية باعتبار أن التحليل المالي يمثل التغذية العكسية للمعلومات عن الأداء الذي يقارن بالخطط لتحديد مدى الانحرافات وتصحيحها، وأيضا ضرورة التوفيق بين هدفي سيولة المصرف وربحيته.

ب- المصرف المركزي: إن المصرف المركزي (بصفته السلطة النقدية) مسئول عن الرقابة على المصارف، وعن تنفيذ السياسة النقدية بوسائلها الكمية والنوعية، ولكي يستطيع المصرف المركزي أداء مهامه لصالح الاقتصاد الوطني، فإنه يجب أن يحصل على مؤشرات، وفي ضوء دراسة هذه المؤشرات والتحليلات المالية والائتمانية الدورية، تقوم إدارات المصرف المركزي كل حسب طبيعته بمهامها، وبخاصة إدارة الرقابة على المصارف، بتوجيه المصرف المعني إلى تعديل أدائه بما يحفظ ويصون حقوق المودعين والمالكين، ويحمي المصرف من الإغراءات الاستثنائية التي قد تبعده عن السلامة، كما يحرص المصرف المركزي على حسن تقديم الخدمة المصرفية للجمهور وبتكلفة مناسبة، وعلى نشر هذه الخدمات جغرافيا وبشكل متوازن.

ج- المودعون: للمودعين مصلحة كبيرة في توافر السيولة بمستويات مناسبة، وبدون أن تكون هناك احتياطيات نقدية فائضة عن حاجات المصرف، وبالتالي تعرضه إلى خسائر تشغيلية تضعف من متانة رأس المال، ويهتم المودعون كذلك بطبيعة محفظة موجودات

- أبو بكر عمر محمد عبد الصادق: تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية في تحقيق التوازن المالي "دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: دراسات مصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014، ص: 22.

- رانيا عطار: قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية "دراسة تطبيقية: مصرف سورية الدولي الإسلامي"، رسالة ماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، 2013، ص: 05.

- محمد الطاهر الهاشمي: تقييم أداء المصارف الإسلامية في توظيف أساليب التمويل لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية "دراسة تطبيقية مقارنة على المصارف الإسلامية العاملة بالمملكة الأردنية (2012-2015)"، أبحاث دراسات في التمويل الإسلامي، بنك الأردن دبي الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني، ص: 07.

[1] أنظر كل من:

- أمارة محمد يحي عاصي: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والإستثمار"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: إدارة الأعمال، الأردن، 2008، ص ص: 178-181، بتصرف.

- Mustafa Hassan Mohammed Adam, Evaluating the financial performance of banks using financial ratios –A case study of Erbil bank for investment and finance, European journal of accounting and finance research, Vol.2, No.6, PP.162-177, August 2014, P.170.

المصرف، لأنها تعكس قدرة المصرف على التوفيق بين المخاطرة والعائد، وقدرته على تحقيق درجة من التنويع في موجودات مختارة تمتاز بالجودة، ومستندة إلى دراسة المراكز الائتمانية للمقترضين أو للشركات المصدرة للأوراق المالية ضمن محفظة الاستثمارات.

د- المالكون أو المساهمون: يحتل التحليل المالي موقعا خاصا ضمن مجموعة الأساليب المهمة التي تساعد المساهمين في الرقابة على عمليات المصرف، ولابد من تمكين المساهمين من تفهم المؤشرات الدورية للتحليل المالي، ويفترض أن تعكس التقارير السنوية الموجهة للمساهمين والمتضمنة الحسابات الختامية، العديد من نتائج التحليل المالي على شكل نسب مالية وائتمانية دورية وجداول وأشكال إحصائية، ومقارنات مع الماضي ومناقشة النتائج المحققة، كما أن التحليل المالي يعكس مدى قدرة المصرف على تنفيذ الخطط والموازنات التي أقرت للمستقبل من قبل المساهمين كأداء مستهدف، وهو ما يصطلح عليه (بالرقابة على التنفيذ)، كما أن هذه المؤشرات توجه المساهمين نحو اتخاذ الإجراءات اللازمة لتصحيح الخلل في الأداء (رقابة الأداء).

ذ- السوق المالي والهيئة العامة لسوق المال: يراقب السوق المالي المؤشرات المتنوعة عن أداء المصرف وذلك من قبل جهات عديدة، وهناك الرقابة المعلوماتية التي تهتم بها الهيئة العامة لسوق المال لمعرفة مدى التزام المصرف بالشروط والتعليمات، ومتابعة عمليات السوق من حيث وفائها بالقواعد المقبولة، وتتولى الهيئة إعداد ونشر المعلومات المتنوعة والمبوبة وذلك دوريا لكي تستفيد منها الجهات المتعددة.

هـ- السلطة الضريبية: السلطة الضريبية باعتبارها تمثل الدولة في تخمين وجباية الضرائب المستحقة دوريا على المصرف، فهي بحاجة إلى تحليل دقيق لمصادر الإيراد وأوجه التكاليف والمصروفات، ومدى تنفيذها للأحكام الضريبية، لذلك فإن القوائم المالية السنوية المعززة بتحليلات مالية مفصلة، تساعد السلطة الضريبية كثيرا على ممارسة مهماتها اتجاه المصرف بعقلية متفهمة وقرارات دقيقة.

و- وكالات التصنيف الائتماني: تقوم وكالات التصنيف الائتماني بمنح تصنيفات للبنوك ومختلف المؤسسات المالية، وذلك بالاعتماد على معلومات عامة حول البنك بالإضافة إلى نتائج تحليل أداءه، وذلك من أجل توفير المعلومات اللازمة للمستثمرين والمقترضين.

ي- الجمهور: لكي يستطيع الجمهور متابعة أوجه النشاط المصرفي، فإنه يعتمد من بين مجموعة من الأساليب على نتائج تحليل وتقييم الأداء، الذي يظهر له مدى ذلك النجاح المتحقق في المنتجات والخدمات التي يقدمها المصرف، أو قام بتطويرها وتنويعها لصالح الجمهور. هناك فئات عديدة من الجمهور تتابع مؤشرات التحليل المالي وتراقب الأداء من خلالها، كما أن المصرف يعتمد على مؤشرات التحليل المالي في تصميم برامج العلاقات العامة مع الجمهور، مستعينا بها في توضيح أنشطته، ومدى قدرته على إشباع حاجات الجمهور.

ثالثا: الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك

يمكن تلخيص أهم الأساليب التقليدية والحديثة المستخدمة في تقييم الأداء المالي للبنوك في الجدول الموالي:

الجدول رقم (1): الأساليب التقليدية والحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك

الأساليب التقليدية لتقييم الأداء المالي للبنوك	الأساليب الحديثة لتقييم الأداء المالي للبنوك
1- تحليل القوائم المالية للبنك: يقوم على التعرف على النسبة التي يمثلها بند معين ضمن مجموعة كلية أو مجموعة فرعية، مثل نسبة السيولة إلى إجمالي الأصول أو إجمالي الأصول المتداولة، ويتضمن هذا التحليل أسلوبين هما: ✓ **التحليل العمودي (الرأسي) للبنك:** يهدف هذا الأسلوب إلى التغلب على مشكلة الحجم في عملية مقارنة	**1- نظام camel لتقييم أداء البنوك:** يعتبر هذا النظام من بين مؤشرات نظام الإنذار المبكر، التي تستخدم لقياس مدى سلامة الأداء المصرفي، حيث تؤخذ هذه المؤشرات لتقييم أداء البنوك ثم تصنيفها واكتشاف أوجه الخلل المالي في أدائها قبل وقت مبكر، حتى لا تتعرض لأزمات مالية تؤدي إلى انهيارها.

المركز المالي وبيان الدخل بين عدة بنوك، ويتضمن هذا التحليل إعداد بيانين ماليين، هما الميزانية العمومية ذات الحجم الموحد وبيان الدخل ذو الحجم الموحد.

✓ **التحليل الأفقي (تحليل الاتجاه) للبنك:** يهدف هذا التحليل إلى تحديد اتجاه التغيرات في البيانات المالية عبر الزمن، ويتطلب هذا التحليل الحصول على بيانات مالية لعدة سنوات أو فترات متعاقبة.

2- تقييم الأداء المالي باستخدام النسب المالية: تقوم فكرة النسب المالية على إيجاد علاقات رياضية (بسط÷ مقام) تربط بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية، إما بين بيانات قائمة الدخل فحسب، أو بين بيانات قائمة المركز المالي وقائمة الدخل معا، وذلك في تاريخ معين، وكذلك الاتجاهات التي اتخذتها هذه العلاقات على مدى الزمن. وهناك أربع نسب رئيسية يتم استخدامها لتقييم أداء البنك هي:

✓ **نسب السيولة:** تقيس مدى قدرة البنك على مواجهة التزاماته من متطلبات السحب على الودائع.

✓ **نسب الملاءة المصرفية:** تقيس قدرة البنك على تحمل الخسارة بأمواله الخاصة دون أموال المودعين.

✓ **نسب الربحية:** تقيس قدرة البنك على توليد أرباح من خلال توظيفه للأموال وتقديم الخدمات.

✓ **نسب التوظيف:** تقيس نسب الأموال التي وظفت في الاستخدامات المختلفة.

3- أسلوب القيمة الاقتصادية المضافة: يعرف بأنه الفرق بين العائد المحقق خلال الدورة والعائد المنتظر أخذا في الحسبان الخطر المصاحب له، ويعتبر أحد المؤشرات المستخدمة لمعرفة مدى قدرة المؤسسة على إنشاء القيمة وذلك عن طريق العلاقة التالية:

القيمة الاقتصادية المضافة= (معدل العائد على رأس المال المستثمر – معدل تكلفة رأس المال)× رأس المال المستثمر.

2- أسلوب لوحة القيادة: تعتبر لوحة القيادة من أهم الأساليب المستحدثة لقياس الأداء، وهي عبارة عن أداة مبسطة لتشخيص وضعية المؤسسة، عن طريق تلخيص المعلومات المتعلقة بالمؤسسة، والتي يتم عرضها بأشكال مختلفة (جداول، منحنيات، رسوم...)، من أجل مساعدة المسير وتسهيل وتبسيط عملية اتخاذ القرارات وتصحيح الانحرافات.

كما تجدر الإشارة لأهمية المعلومات في تطبيق هذا النموذج، فلابد أن تكون المعلومات مختصرة وتتضمن ما هو ضروري وواضح، كي لا تجعل من لوحة القيادة مزدحمة، حيث أن محاولة الإحاطة بجميع جوانب وأنشطة المؤسسة قد تصعب من استخدامها، فالمغزى من المعلومات هو القدرة على معالجتها وليس المعلومات في حد ذاتها، إضافة إلى أن المسير لا تخدمه قلة المعلومات ولكن الضروري منها فقط.

3- بطاقة قياس الأداء المتوازن: عرفت من قبل (Malmi,2001) بأنها: "نظام لقياس الأداء يحتوي على كل من المقاييس المالية وغير المالية، وتغطي أربعة مجالات بالمنظمة هي: الأداء المالي، علاقات الزبائن، العمليات الموجهة إلى المساهمين والزبائن ومستهدفات الأداء الداخلي المرتبطة بالعمليات التشغيلية والابتكار والقدرة على التعلم.

وهي بذلك تمثل إطارا متكاملا للأداء عن طريق قياس الأداء الداخلي والخارجي بالاعتماد على المعلومات التي يتم تبادلها بين المحاور الأربعة، من أجل ذلك سميت ببطاقة الأداء المتوازن (لكونها توازن بين الأبعاد السابقة).

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

– الطيب بولحية وعمر بوجميعة: تقييم الأداء المالي للبنوك السلامية "دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013)"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد: 14، 2016، ص: 04.

– محمد محمود العجلوني: البنوك الإسلامية "أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008، ص ص: 385-395.

– عبد الحليم عمار غربي: مبادئ الأعمال المصرفية (القطاع المصرفي السعودي نموذجا)، مطبوعات kie publications، 2017، ص ص: 428-431.

– عزوزة أماني: تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) "دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد: 04، المجلد: 01، جوان 2017، ص: 86.

– بوجلال أنفال: قياس الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمات المالية (دراسة مقارنة لبعض البنوك خلال الفترة 2003-2013، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: مالية، بنوك وتأمينات، جامعة فرحات عباس –سطيف1-، 2016/2015، ص ص: 114-117.

– نادية سعودي: مدى استخدام الأساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم أداء البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: بنوك، مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018/2017، ص: 127.

المحور الثالث: الإطار العملي لتطبيق نظام التقييم المصرفي الأمريكي "camels" على بنك البركة الجزائري

أولا: التعريف ببنك البركة الجزائري

هو البنك الأول ذو رأس المال المختلط (بين القطاع العام والخاص)، تأسس في 20 ماي 1991، وبدأ أنشطته المصرفية في الجزائر خلال شهر سبتمبر 1991[1]، ويعتبر بنك البركة أول بنك إسلامي يفتح أبوابه في الجزائر ليتيح فرصة العمل المصرفي الإسلامي للمتعاملين الذين يسعون إلى التعامل على أساس مبادئ الشريعة الإسلامية[2]، وهو أحد الوحدات المصرفية التابعة لمجموعة البركة المصرفية السعودية ومقرها البحرين، حيث ينتشر في 12 دولة ويدير نحو 300 فرعا[3]؛ بلغ رأس المال الاجتماعي للبنك 500 مليون دج مقسمة إلى 500000 سهم، قيمة كل سهم 1000 دج، ويشترك فيه مناصفة كل من بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بنك حكومي جزائري) بنسبة 50% وشركة دلّة البركة القابضة الدولية (ومقراتها بين جدة- السعودية والبحرين) بنسبة 50%[4].

ثانيا: تحليل وضعية بنك البركة الجزائري باستخدام نظام التقييم المصرفي الأمريكي

لقد شمل التقييم العناصر الستة المكونة لنظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، وذلك استنادا إلى التقارير السنوية للمصرف لسنوات 2016، 2017، 2018، وبقدر ما توفر من البيانات اللازمة لتقييم أداء بنك البركة الجزائري وتصنيفه وفق نظام التقييم Camels.

1- تقييم كفاية رأس مال بنك البركة الجزائري: من خلال بيانات المصرف ومعلوماته المتوفرة يمكن تقييم كفاية رأس ماله، من خلال حساب نسبة رأس المال الأساسي إلى متوسط الأصول، والتي نلخصها في الجدول التالي:

[1] Bahri Oum El Kheir: La finance islamique compartiment de la finance d'aujourd'hui, Mémoire de magister, Faculté de droit,Université D'oran, 2011/2012, p: 66.

[2] نوال بن عمارة: محاسبة البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، الملتقى الوطني الأول حول: "المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الاقتصادي الجديد"، 23/22 أفريل 2003، ص:8.

[3] بحشاشي رابح: واقع وآفاق الإجارة المنتهية بالتمليك في البنوك التجارية الجزائرية "دراسة تقييمية ببنك البركة الإسلامي"، بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول: الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، المنعقد بجامعة عجلون الوطنية- الأردن، أيام: 15-16 ماي 2013، ص:20.

[4] سليمان ناصر: تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "الواقع والآفاق من خلال دراسة تقييمية مختصرة"، مجلة الباحث، العدد: 04، 2006، ص: 25.

الجدول رقم(7) : نسبة رأس المال الأساسي لبنك البركة الجزائري

الوحدة: 1000دج

البيان	2016	2017	2018
رأس المال الأساسي	23420110	23651253	26534683
متوسط الأصول	201958339.5	229488157.5	259814260.5
رأس المال الأساسي/متوسط الأصول	%11.60	%10.31	%10.21
التصنيف السنوي	1	1	1
التصنيف الكلي	1		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري لسنوات: 2016، 2017، 2018.

من خلال الجدول أعلاه، يتضح لنا أن نسبة رأس المال الأساسي إلى متوسط الأصول شهدت انخفاضا مستمرا عبر سنوات الدراسة، حيث تعتبر سنة 2016 هي السنة التي بلغت فيها النسبة ذروتها، برأس مال أساسي يقدر بحوالي 23 مليون دج يغطي11.60% من متوسط الأصول الذي بلغ حوالي 201 مليون دج، واعتمادا على مؤشرات التصنيف المعدة من قبل مؤسسة Examiner Orientation الأمريكية وبما أن النسبة فاقت 5% يمكننا منح التصنيف رقم (1) لنسبة رأس المال الأساسي إلى متوسط الأصول لبنك البركة الجزائري في سنة 2016، أما في سنتي 2017، و 2018 فقد شهدت نسبة رأس المال الأساسي إلى متوسط الأصول انخفاضا بنسبة 10.31%، 10.21%، لكل سنة على التوالي، ولكن رغم انخفاض النسبة بسبب ارتفاع متوسط الأصول إلا أنها بقيت ضمن التصنيف رقم (1).

مما سبق نستنتج أن رأس مال بنك البركة الجزائري يقع ضمن التصنيف رقم (1) خلال الخمس سنوات الأخيرة، بمعنى أن رأسماله جيد.

2- تقييم جودة الأصول لمصرف البركة الجزائري: للحكم على مدى جودة أصول مصرف البركة، نقوم بحساب نسبة التصنيف المرجح (المخصصات/ (حقوق الملكية + المخصصات))، ونسبة الأصول الثابتة والاستثمارات إلى إجمالي رأس المال، ويمكن تلخيصهما في الجدول التالي:

الجدول رقم(8) : تقييم جودة الأصول لمصرف البركة الجزائري وتصنيفها

الوحدة: 1000دج

البيان	2016	2017	2018
حقوق الملكية	24312	24576	27429
مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها	818902	1102522	1412541
حقوق الملكية+المخصصات	843214	1127098	1439970
التصنيف المرجح	**%97.12**	**%97.82**	**%98.10**
التصنيف السنوي	**5**	**5**	**5**
استثمارات في الأوراق المالية	0	0	0
الأصول الثابتة	3374185	3553182	3719679

أصول أخرى	1538005	1824740	1904003
المجموع	4912190	5377922	5623682
ديون تابعة	0	0	0
فارق إعادة التقييم	894672	894672	894672
(-) اشتراكات ومستحقات على المؤسسات المالية	890001	3028999	19270858
(+) رأس المال الأساسي	23420110	23651253	26534683
نحصل على إجمالي رأس المال	23424781	21516926	8158497
نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي رأس المال	**%20.97**	**%24.99**	**%68.93**
التصنيف السنوي	**2**	**2**	**3**
التصنيف السنوي الكلي	**3**	**3**	**4**
التصنيف الكلي الإجمالي	**3**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري لسنوات: 2016، 2017، 2018.

من خلال الجدول نستنتج أن متوسط نسبة التصنيف المرجح للسنوات محل الدراسة هو 97.68%، وبما أن هذه النسبة هي أكثر من 60% وفق نظام Camels فيمكن منحها التصنيف رقم (5)، كما نستنتج أن متوسط نسبة الأصول الثابتة إلى إجمالي رأس المال بلغت 38.29%، حيث تقع هذه النسبة ضمن المجال (20%-50%) أو تقع ضمن التصنيف رقم (2) حسب نظام Camels.

مما سبق يتضح أن التصنيف الذي تحمله أصول بنك البركة الجزائري حسب نظام التقييم Camels هو التصنيف رقم (3)، أي أن جودة أصوله جيدة بعض الشيء، أي تظهر بعض نقاط الضعف فيها، مما يستدعي وجود إشراف رقابي قوي لتدارك الأمر ودراسة نقاط الضعف وتصحيح العيوب.

3- تقييم كفاءة وفعالية إدارة مصرف البركة الجزائري

حيث يتضمن هذا العنصر تحليل خمسة مؤشرات نوعية، تتمثل أساسا في: الحوكمة، الموارد البشرية، المراقبة والتدقيق، نظام المعلومات والتخطيط الاستراتيجي، ويمكن توضيحها باختصار فيما يلي:[1]

أ- الحوكمة: يولي بنك البركة الجزائري اهتماما كبيرا لممارسات الحاكمية المؤسسية السليمة، كما يلتزم مجلس إدارة البنك بتطبيق أعلى معايير الأداء المهنية على نشاطات البنك؛ وتتجسد الحوكمة المؤسسية للبنك من خلال الهياكل التنظيمية التالية:

- مجلس الإدارة
- اللجان المنبثقة عن مجلس الإدارة
- لجنة التدقيق
- لجنة المخاطر
- لجان الضبط والرقابة

[1] التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري 2016، 2017، 2018، مرجع سبق ذكره.

- المطابقة
- المطابقة الشرعية
- التدقيق الداخلي
- التدقيق الخارجي

ب- الموارد البشرية: يسعى بنك البركة الجزائري إلى تعيين أفضل الكوادر والاحتفاظ بهم، كما يوجه البنك مستخدميه للعديد من نشاطات التكوين، من بينها التكوين لنيل الشهادات والتكوين المستمر، حيث يتم من خلاله اشتراك الموظفين في العديد من الملتقيات التكوينية بالجزائر، تمس عدة محاور ومضامين تهم الأنشطة البنكية.

ج- المراقبة والتدقيق:

➢ **نشاط الرقابة:** يخضع مصرف البركة الجزائري لثلاثة أنواع من الرقابة:

- الرقابة الدائمة: تعتمد الرقابة الدائمة على فريق من المراقبين، كل واحد منهم مكلف بمراقبة فرع (أو فرعين صغيرين) بصفة دائمة حسب منهاج محدد مسبقا.

- الرقابة الدورية: وتشمل كل من عمليات التدقيق الداخلي، التي من بينها إعداد مذكرة أعمال لفائدة لجنة التدقيق، وتدوين الملاحظات الرئيسية والإجراءات التي اتخذت من طرف البنك حتى يتسنى إعداد التقرير السنوي على الرقابة الداخلية لفائدة بنك الجزائر، كما يشمل نشاط الرقابة الدورية عمليات التفتيش وعمليات تدقيق وتفتيش نظام المعلوماتية، والذي يتعلق بإدارة نظم المعلوماتية وإدارة العلاقة مع المستخدمين.

- الرقابة على الامتثال: حيث تقوم مديرية الامتثال بتقييم مخاطر عدم الامتثال، المرتبطة بالنشاط التجاري للبنك، من أجل تفادي العقوبات القانونية، الإدارية أو التأديبية، الخسارة المالية أو الإساءة بالسمعة.

➢ **إدارة المخاطر:** تتولى مديرية إدارة المخاطر القيام بعدة مهام، حيث يتمثل المحور الأساسي للأنشطة المتعلقة بالمخاطر في: إدارة مخاطر الائتمان ومراقبة التعثرات، إدارة مخاطر التشغيل والشريعة، إدارة مخاطر السيولة، إدارة مخاطر السوق، إدارة مخاطر هامش الربح ومخاطر أخرى.

د- التخطيط الإستراتيجي: يسعى بنك البركة الجزائري بكل مجهوداته، إلى تحقيق أهدافه المسطرة لخطته الإستراتيجية المتمثلة في:

➢ تعزيز حقوق الملكية للبنك؛

➢ تحسين الحصص السوقية وتعزيز مركز الريادة للبنك في القطاعات المتواجد بها؛

➢ مواصلة تطوير التكنولوجيات المعلوماتية والتحول الرقمي؛

➢ مضاعفة التبادلات بين الوحدات؛

➢ توزيع أحسن لمحفظة الزبائن بين القطاعات الثلاثة (شركات، مهنيين وخواص)

وبناء على ما سبق، يمكن القول أن تقييم كفاءة إدارة بنك البركة الجزائري توضح توفره على تصنيف مرضي حسب نظام Camels وهو التصنيف رقم: 2، فهو يراعي القوانين والأنظمة ومتجاوب مع توصيات البنك المركزي، كما تعتبر وظيفة التدقيق الداخلي والخارجي وتطبيقات إدارة المخاطر مرضية نسبيا، كما لديه اهتمام واسع بمستخدميه.

4- تقييم ربحية مصرف البركة الجزائري: وذلك باعتماد مؤشر معدل العائد على متوسط الأصول (صافي الدخل/ متوسط الأصول)، وكذا نسبة المصروفات إلى الإيرادات (المصروفات/ الإيرادات)، ونسبة الدخل من التمويل إلى إجمالي الدخل (الدخل من التمويل/ إجمالي الدخل)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (09): تقييم ربحية مصرف البركة الجزائري وتصنيفها

الوحدة: 1000دج

البيان	2016	2017	2018
صافي الدخل	3983568	3548415	5166572
الأصول	210343621	248632694	270995828
متوسط الأصول	201958339.5	229488157.5	259814261
معدل العائد على متوسط الأصول	**%1.97**	**%1.55**	**%1.99**
التصنيف السنوي	**1**	**1**	**1**
المصروفات	6429568	7575064	8677603
الإيرادات	11798794	12565974	15958767
نسبة المصروفات إلى الإيرادات	**%54.49**	**%60.28**	**%54.38**
التصنيف السنوي	**1**	**2**	**1**
الدخل من التمويل	8663371	9564132	11700326
إجمالي الدخل	8538986	8668943	11849634
نسبة الدخل من التمويل إلى إجمالي الدخل	**%101.46**	**%110.33**	**%98.74**
التصنيف السنوي	**1**	**1**	**1**
التصنيف السنوي الكلي	**1**	**1**	**1**
التصنيف الكلي الإجمالي	**1**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف البركة الجزائري لسنوات: 2016، 2017، 2018.

من الجدول نصل إلى القول بأن بنك البركة الجزائري يحقق أرباحا مرضية، وقد أخذ التصنيف رقم: 1 من سلم تصنيفات نظام Camels، مما يفسر سلامة أوضاع الميزانية والتخطيط والرقابة القوية على بنود الدخل والنفقات.

5- تقييم سيولة مصرف البركة الجزائري: يستند تقييم عنصر السيولة إلى مجموعة من المؤشرات أهمها: نسبة التوظيف (القروض أو التمويلات/ الودائع) ، ونسبة السيولة الحاضرة (السيولة الحاضرة/ الخصوم المستحقة على المدى القصير)، ونسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول (القروض أو التمويلات/ إجمالي الأصول)، وهو ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (10): تقييم سيولة مصرف البركة الجزائري وتصنيفها

الوحدة: 1000دج

البيان	2016	2017	2018
القروض (التمويلات)	110711000	139677000	156460000
الودائع	170137000	207891000	223995000
نسبة التوظيف	**%65.07**	**%67.19**	**%69.85**
التصنيف السنوي	**4**	**4**	**4**
قيم في الصندوق، البنك المركزي، مركز الصكوك البريدية	89902868	99616004	105021946
سندات عمومية	-	-	-
السيولة الحاضرة	**89902868**	**99616004**	**105021946**
ديون بذمة المؤسسات المالية	14384	52421	111220
الودائع	170137799	207892138	223884006
خصوم أخرى	12921133	12014612	13684771
الخصوم المستحقة على المدى القصير	**183073316**	**219959171**	**237679997**
نسبة السيولة الحاضرة	**%49.11**	**%45.29**	**%44.19**
التصنيف السنوي	**1**	**1**	**1**
القروض (التمويلات)	110711000	139677000	156460000
الأصول	210343621	248632694	270995828
نسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول	**%52.63**	**%56.18**	**%57.74**
التصنيف السنوي	**2**	**2**	**2**
التصنيف السنوي الكلي	**2**	**2**	**2**
التصنيف الكلي الإجمالي	**2**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف البركة الجزائري لسنوات: 2016، 2017، 2018.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ارتفاع **نسبة التوظيف** خلال سنوات الدراسة، حيث تم منحها التصنيف رقم: 4 لأن كل النسب أصغر من 70%، وهذا ما يمكن تفسيره بمنح البنك لتمويلات أكبر من حجم سيولته أو ودائعه، وبالنسبة إلى **نسبة السيولة الحاضرة** فكانت جيدة خلال سنوات الدراسة، وتوضح قدرة البنك على مواجهة الالتزامات قصيرة الأجل، وبالتالي تم منحها التصنيف رقم 1 حسب نظام Camels، أما عن **نسبة القروض أو التمويلات إلى إجمالي الأصول** فنلاحظ أنها كانت مرتفعة نوعا ما خلال سنوات الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع نسبة القروض إلى إجمالي الأصول.

مما سبق يتضح أن سيولة بنك البركة الجزائري تأخذ التصنيف رقم: 2 وفق نظام Camels، وهي تعتبر نسبة جيدة لكن مع وجود نقاط ضعف، والمتمثلة في منح المصرف لتمويلات أكبر من حجم ودائعه، وبالتالي وجب عليه اتخاذ قرارات بشأن إدارة ودائعه وتمويلاته.

6- تقييم حساسية مصرف البركة الجزائري لمخاطر السوق: حيث يتعرض مصرف البركة الجزائري لمجموعة من المخاطر، تتمثل في مخاطر الائتمان والمخاطر التشغيلية ومخاطر الامتثال بالإضافة إلى مخاطر التغير في أسعار الفائدة، فبالرغم من أن البنوك الإسلامية لا تتعامل بسعر الفائدة غير أنها تحدد هامش الربح في البيوع الآجلة بالاستناد إلى سعر الفائدة السائد في السوق المصرفية كسعر أساس، ونظرا لعدم جواز تغيير هامش الربح خلال فترة الأجل، فإن البنوك الإسلامية سوف تتعرض للمخاطر الناشئة عن تغير سعر الفائدة في السوق المصرفية خلال فترة الأجل.

وحسب المعلومات والمعطيات المتوفرة لدينا حول مصرف البركة الجزائري، سنقتصر في عملية تقييمنا لحساسية المصرف اتجاه مخاطر السوق على مخاطر التغير في أسعار الفائدة، وذلك من خلال تحليل الفجوة بين الموجودات والالتزامات الحساسة للتغير في أسعار الفائدة، حيث:

GAP RATIO= RSAs / RSLs, **GAP=** RSAs – RSLs

الجدول رقم (11): تقييم حساسية بنك البركة الجزائري لمخاطر التغير في أسعار الفائدة

الوحدة: 1000 دج

البيان	2016	2017	2018
حقوق على المؤسسات المالية	3179827	3123641	2299974
حقوق على العملاء	107531185	136553371	154159890
أسهم وسندات ذات مردودية متغيرة	-	-	-
مساهمات ونشاطات المحفظة	-	-	-
الأصول الحساسة للتغير في سعر الفائدة RSAs	**110711012**	**139677012**	**156459864**
ديون بذمة المؤسسات المالية	14384	52421	111220
ودائع العملاء	133535556	164849660	176343367
خصوم أخرى	12921133	12014612	13684771
ديون تابعة	-	-	-
الخصوم الحساسة للتغير في سعر الفائدة RSLs	**146471073**	**176916693**	**190139358**
الفجوة GAP	**(35760061)**	**(37239681)**	**(33679494)**
GAP RATIO	**%75.59**	**%78.95**	**%82.29**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف البركة الجزائري لسنوات: 2016، 2017، 2018.

من خلال الجدول نلاحظ أن الخصوم الحساسة للتغير في أسعار الفائدة أكبر من الأصول الحساسة للتغير في أسعار الفائدة، وبالتالي فقيمة الفجوة هنا سالبة ومعدل الفجوة أقل من الواحد، وهذا يعني أن ارتفاع الفوائد سيجعل البنك يخسر في هذه الحالة وانخفاضها سيجعله يربح.

من خلال ما سبق يتضح أن حساسية مصرف البركة لمخاطر السوق، يمكن منحها التصنيف رقم: 4 حسب نظام Camels، ويمكن تفسير ذلك بوجود ضعف في التحكم في مخاطر أسعار الفائدة، مما يتطلب اتخاذ إجراءات رقابية تصحيحية.

التقييم الكلي لبنك البركة الجزائري: بناء على ما سبق يمكن التوصل إلى التقييم الكلي لبنك البركة الجزائري، وذلك بالاستناد إلى المكونات الخمسة لنظام Camels، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (12): التقييم الكلي لبنك البركة الجزائري

البيان	2016	2017	2018
تصنيف رأس المال	1	1	1
تصنيف جودة الأصول	3	3	4
تصنيف كفاءة الإدارة	2	2	2
تصنيف الربحية	1	1	1
تصنيف السيولة	2	2	2
تصنيف الحساسية لمخاطر السوق	4	4	4
التصنيف السنوي	**2**	**2**	**2**
التصنيف الكلي	**2**		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة.

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن بنك البركة الجزائري قد أخذ التصنيف رقم: 2 وفق نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، وهذا يدل على أن الموقف مرضي وسليم نسبيا مع وجود بعض القصور المرتبط أساسا بضعف مؤشرات جودة الأصول وكذا ضعف تسيير إدارة مخاطر السوق لدى المصرف، وبالتالي فيجب على المصرف أن يقوم بمعالجة السلبيات ومحاولة إيجاد إشراف رقابي كحد أدنى لضمان استمرارية وصلاحية السلامة المصرفية الأساسية.

خاتمة:

بناء على ما سبق، نخلص إلى أن نظام التقييم المصرفي الأمريكي تكمن أهميته في تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف في أنظمة العمل المصرفية، بما يؤدي إلى توجيه الاهتمام نحو نقاط الضعف به واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين الأداء، وبتطبيق هذا النظام على بنك البركة الجزائري توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمقترحات.

أولا: نتائج الدراسة

- يلتزم بنك البركة الجزائري بتحقيق نسبة ملاءة تفوق الحد الأدنى الجديد المحدد من قبل لجنة بازل أي أن رأسماله جيد؛
- تتميز أصول بنك البركة الجزائري حسب نظام Camels بأنها جيدة بعض الشيء، أي تظهر نقاط ضعف فيها، مما يستدعي وجود إشراف رقابي قوي لتدارك الأمر؛
- تعتبر إدارة مصرف البركة الجزائري مراعية للقوانين والأنظمة ومتجاوبة مع توصيات البنك المركزي؛
- يحقق بنك البركة الجزائري أرباحا مرضية بصورة تساهم في بقاءه وضمان استمراريته؛
- تعتبر إدارة السيولة لدى بنك البركة الجزائري جيدة، لكن مع وجود بعض نقاط الضعف فيها، والمتمثلة أساسا في منح المصرف لتمويلات أكبر من حجم ودائعه، وبالتالي وجب عليه اتخاذ قرارات بشأنها؛
- يوجد قصور أو ضعف في إدارة مخاطر أسعار الفائدة لدى بنك البركة الجزائري، وذلك لأن حساسية خصومه اتجاه التغير في أسعار الفائدة كانت أكبر من حساسية أصوله للتغير في أسعار الفائدة؛

- تميز بنك البركة الجزائري حسب نظام Camels بموقف مرضي وسليم نسبيا، مع وجود بعض نقاط الضعف التي يجب عليه معالجتها قبل استفحالها.

ثانيا: التوصيات

- يتوجب على بنك البركة الإسلامي العمل على استقطاب حجم أكبر من الودائع وتنويع مصادر التمويل والاستثمار لديه من مضاربة ومشاركة وغيرها، وعدم الاقتصار على عمليات المرابحة التي تحقق أرباح تكون في معظم الحالات قريبة من أسعار الفائدة في البنوك التقليدية؛
- ضرورة وضع الإدارة لمعيار يمكن من خلاله قياس وتحديد الفجوة، وذلك للتقليل من مخاطر السوق والتغيرات العكسية لأسعار الفائدة؛
- ضرورة سعي بنك البركة الجزائري للانتقال من التصنيف الثاني إلى التصنيف الأول، وذلك بعد معالجة نقاط ضعفه وتعزيز مواطن قوته التي حددها نظام Camels؛
- يجب أن ينال موضوع تقييم الأداء المالي في البنوك الإسلامية الجزائرية الاهتمام الواجب من قبل القائمين على البنوك؛
- محاولة الاعتماد على نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels كمدخل شامل لتقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في الجزائر، مع ضرورة تكييفه بما يتماشى وخصوصية هذه الأخيرة؛
- الاهتمام بتنظيم دورات تدريبية متخصصة في مجال التقييم والرقابة على المصارف الإسلامية.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم عبد الحليم عباده: مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الأردن، ط1، 2008.

2- محمد محمود العجلوني: البنوك الإسلامية "أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية"، دار المسيرة، الأردن، ط1، 2008.

3- عبد الحليم عمار غربي: مبادئ الأعمال المصرفية (القطاع المصرفي السعودي نموذجا)، مطبوعات kie publications، 2017.

4- أبو بكر عمر محمد عبد الصادق: تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية في تحقيق التوازن المالي "دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني"، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: دراسات مصرفية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.

5- أمارة محمد يحي عاصي: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية "دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: إدارة الأعمال، الأردن، 2008.

6- بوجلال أنفال: قياس الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل الأزمات المالية (دراسة مقارنة لبعض البنوك خلال الفترة 2003-2013، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: مالية، بنوك وتأمينات، جامعة فرحات عباس –سطيف1–، 2016/2015.

7- تماني محمود محمد الزعابي: تطوير نموذج لاحتساب كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية في إطار مقررات لجنة بازل –دراسة تطبيقية على البنك الإسلامي العربي والبنك الإسلامي الفلسطيني بقطاع غزة– رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية–غزة، 2008.

8- حسين المحمود، إمكانية استخدام نظام Camels في تقييم جودة الربحية في المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم المصارف والتأمين، جامعة دمشق، 2014.

9- رانيا عطار: قياس كفاءة المصارف الإسلامية السورية "دراسة تطبيقية: مصرف سورية الدولي الإسلامي"، رسالة ماجستير، قسم العلوم المالية والمصرفية، جامعة حلب، 2013.

10- شوقي بورقبة: الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية –دراسة تطبيقية مقارنة– أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (غير منشورة)، جامعة فرحات عباس– سطيف، 2011/2010.

11- نادية سعودي: مدى استخدام الأساليب الحديثة لمراقبة التسيير في قياس وتقييم أداء البنوك التجارية الجزائرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، تخصص: بنوك، مالية ومحاسبة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2018/2017.

12- نهاد ناهض فؤاد الهبيل: قياس الكفاءة المصرفية باستخدام نموذج حد التكلفة العشوائية SFA "دراسة تطبيقية على المصارف المحلية في فلسطين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، تخصص: محاسبة وتمويل، 2013، الجامعة الإسلامية بغزة.

13- سهيلة قطاف، تقييم سلامة الاستقرار المالي للبنك الوطني الجزائري باستعمال نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels، دراسات العدد الاقتصادي – مجلة دولية علمية محكمة- المجلد: 15، العدد: 01، جامعة الأغواط.

14- شوقي بورقبة: طريقة Camels في تقييم أداء البنوك الإسلامية، المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية، العدد: 01، جوان 2011، مخبر تقييم أسواق رؤوس الأموال الجزائرية في ظل العولمة، جامعة سطيف الجزائر.

15- صبا عبد الهادي عبد الرضا وعبد الرضا شفيق البصري: مصفوفة Camels في تقويم أداء المصارف، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد:06، العدد:14، مارس 2011، جامعة بغداد المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية.

16- صليحة عماري وعلي بن ثابت: التقييم المالي للبنوك باستخدام مؤشرات نظام التقييم المصرفي الأمريكي Camels –دراسة حالة بنك الخليج الجزائر- مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد:05، العدد:02، ديسمبر 2018.

17- الطيب بولحية وعمر بوجميعة: تقييم الأداء المالي للبنوك السلامية "دراسة تطبيقية على مجموعة من البنوك الإسلامية للفترة (2009-2013)"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد: 14.

18- عباس فاضل رحيم: أهمية نظام Camels في تقييم أداء المصارف في العراق –دراسة حالة على المصرف الوطني الإسلامي- مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد: 39، 2014.

19- عزوزة أماني: تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية خلال الفترة (2008-2013) "دراسة حالة لمجموعة من البنوك التجارية الماليزية"، مجلة دراسات اقتصادية، العدد: 04، المجلد: 01، جوان 2017.

20- مالك الرشيد أحمد، مقارنة بين معياري Camel وCael كأدوات حديثة للرقابة المصرفية –الميزات وعيوب التطبيق- مجلة المصرفي، العدد: 35، مارس 2005.

21- محمد الطاهر الهاشمي: تقييم أداء المصارف الإسلامية في توظيف أساليب التمويل لخدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية "دراسة تطبيقية مقارنة على المصارف الإسلامية العاملة بالمملكة الأردنية (2012-2015)"، أبحاث دراسات في التمويل الإسلامي، بنك الأردن دبي الإسلامي والبنك الإسلامي الأردني.

22- محمد إليفي وعبد القادر سرير: محددات الأمان المصرفي باستخدام نظام التصنيف الأمريكي كاملز (Camels) –دراسة حالة النظام المصرفي الجزائري للفترة (2009-2017)، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد:10، العدد:01 مكرر (الجزء الثاني) جانفي/2020.

23- محمد جموعي قريشي: تقييم أداء المؤسسات المصرفية "دراسة حالة لمجموعة من البنوك الجزائرية خلال الفترة: 1994-2000"، مجلة الباحث، العدد: 03، 2004.

24- مخلف سليمان: نظام التقييم المصرفي Camels، مجلة المحاسب العربي، العدد: 11.

25- نصيب أميرة وسحنون محمود: أثر تغيرات معدل عائد المشاركة على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية –دراسة قياسية لعينة من المصارف الإسلامية السعودية والبحرينية (2007-2015)- بحث منشور في المنصة الجزائرية للمجلات العلمية Asjp، تاريخ الإطلاع: 07-02-2020.

26- هناء محمد الحنيطي وساري سليمان ملاحيم: أثر سعر المرابحة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية العاملة في الأردن (2000-2013)، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد: 12، العدد: 4، 2016.

27- سليمان ناصر: تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر "الواقع والآفاق من خلال دراسة تقييمية مختصرة"، مجلة الباحث، العدد: 04، 2006.

28- نوال بن عمارة: محاسبة البنوك الإسلامية (دراسة حالة بنك البركة الجزائري)، الملتقى الوطني الأول حول: "المؤسسة الإقتصادية الجزائرية وتحديات المناخ الإقتصادي الجديد"، 23/22 أفريل 2003.

29- بحشاشي رابح: واقع وآفاق الإجارة المنتهية بالتمليك في البنوك التجارية الجزائرية "دراسة تقييمية ببنك البركة الإسلامي"، بحث مقدم ضمن فعاليات الملتقى الدولي حول: الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، المنعقد بجامعة عجلون الوطنية- الأردن، أيام: 15-16 ماي 2013.

30- عبد القادر زيتوني، دراسة المؤشرات الدولية الحديثة لتقييم أداء البنوك، بحث منشور عل موقع موسوعة التمويل الإسلامي www.iefpedia.com/arab/?p=8927، تاريخ الإطلاع: 2020/02/09.
31- التقارير السنوية لبنك البركة الجزائري 2016، 2017، 2018.
32- Bahri Oum El Kheir: La finance islamique compartiment de la finance d'aujourd'hui, Mémoire de magister, Faculté de droit,Université D'oran, 2011/2012.
33- Mustafa Hassan Mohammed Adam, Evaluating the financial performance of banks using financial ratios –A case study of Erbil bank for investment and finance, European journal of accounting and finance research, Vol.2, No.6, PP.162-177, August 2014.
34- Abdul Awwal Saeker, Camels rating system in the context of Islamic banking, A proposed "S" for shariah framework, https://ibtra.com/pdf/journal/v2-n2-article4.pdf, 28/4/2020.